



**تطوير برنامج الماجستير في التربية المقارنة
بكلية التربية جامعة أم القرى في ضوء خبرة
كلية التربية جامعة أكسفورد**

إعداد

**د/ نايف بن ضيف الله السلمي
أستاذ التربية الدولية والمقارنة المساعد
بكلية التربية جامعة أم القرى**

تطوير برنامج الماجستير في التربية المقارنة بكلية التربية جامعة أم القرى في ضوء خبرة كلية التربية جامعة أكسفورد

نايف بن ضيف الله السلمي

قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية جامعة أم القرى، المملكة العربية
السعودية.

البريد الإلكتروني: ndsulami@uqu.edu.sa

المُستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على برنامج الماجستير في التربية المقارنة بكلية التربية، جامعتي أكسفورد وأم القرى، ومن ثم اقتراح إجراءات لتطوير برنامج الماجستير في التربية المقارنة بكلية التربية جامعة أم القرى في ضوء خبرة برنامج الماجستير في التربية المقارنة بكلية التربية جامعة أكسفورد. ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي، واعتمد البحث على ما تم نشره من حقائق ومعلومات عن توصيف البرنامجين في المواقع الرسمية بالشبكة العنكبوتية في كليتي التربية بجامعتي أكسفورد وأم القرى فيما يتعلق ببرنامج الماجستير في التربية المقارنة. وقد أظهرت النتائج بعض النواحي الإيجابية ببرنامج الماجستير في التربية المقارنة بكلية التربية جامعة أكسفورد، والتي يمكن الاستفادة منها لتطوير برنامج الماجستير في التربية المقارنة بكلية التربية جامعة أم القرى. وفي ضوء هذه النتائج قَدِّم هذا البحث عدّة توصيات لصُنّاع القرار في جامعة أم القرى بشكل خاص، وفي الجامعات السعودية بشكل عام، وللباحثين في مجال التخصص.

الكلمات المفتاحية: التربية المقارنة، التربية الدولية، برامج الماجستير، جامعة أكسفورد، جامعة أم القرى.



Developing a Master's Program in Comparative Education at the Faculty of Education, Umm Al-Qura University in light of the experience of the Faculty of Education, University of Oxford

Naif Daifullah Alsulami

An assistant professor at the faculty of education/ Umm Al-Qura university

Email: ndsulami@uqu.edu.sa

Abstract

This research aimed to describe the process and procedures for the development of the Master's Program in Comparative Education at Umm Al-Qura University. The equivalent program at the University of Oxford was selected as the basis for the development of the program at Umm Al-Qura University. To achieve these goals, the descriptive approach was used by collecting facts and information about the two programs, and the research relied on published information describing the two programs on the official websites of the faculties of education at the Universities of Oxford and Umm Al-Qura. The results showed some positive aspects of the Master's Program in Comparative Education at the Faculty of Education, Oxford University that can be used to develop the Master's Program in Comparative Education at the Faculty of Education, Umm Al-Qura University. In light of these results, this research makes several recommendations for decision makers at Umm Al-Qura University in particular, for Saudi universities in general, and for researchers in the field of specialization.

Keywords: Comparative education, International education, Master programs, Oxford university, Umm Al-Qura university

مقدمة البحث:

تُعَدُّ المُقَارَنَاتُ مِنَ الظَّوَاهِرِ الْقَدِيمَةِ حَتَّى قَبْلَ بَدءِ خَلْقِ الْبَشَرِ. فَقَدِ قَارَنَتِ الْمَلَائِكَةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَشَرِ عِنْدَمَا أَخْرَجَهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنَّهُ جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (سورة البقرة، آية 30). وبعد خلق البشر عندما قتل قابيل أخاه هابيل واحتار فيما يصنع به بعد موته قارن بين ما فعله غراب يبحث في الأرض ليريه كيف يُؤَارِي سَوْءَ أَخِيهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سَوْءَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِي سَوْءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ (سورة المائدة، آية 31). واستمرت المُقَارَنَاتُ عِبْرَ الْقُرُونِ وَالْعَصُورِ، بَلْ قَدْ لَا تَخْلُو قِصَّةَ مَنْ قِصَصِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَنِ نَبِيِّ مِنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا وَوَجَدْتَ الْمُقَارَنَةَ بِهَا بِشَكْلِ عَلَنِي أَوْ ضَمْنِي، قَالَ تَعَالَى: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (سورة هود، آية 49). بل إن مُقَارَنَةَ مَا عِنْدَ الْآخِرِينَ وَالِاسْتِفَادَةَ مِنْهُ مِنْ سَبَلِ الْعَيْشِ وَالتَّعَايُشِ وَالتَّعَارُفِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (سورة الحجرات، آية 13). وفي الجزيرة العربية كانت الرحلات التجارية التي تقطع صحارها نافذة من نوافذ الانفتاح المادي والفكري لقبائل هذه المنطقة، قال تعالى: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ (سورة قريش، آية 13)، وكانت لتلك الرحلات والمُقَارَنَاتُ جَوَانِبُ سَلْبِيَّةٌ أَيْضًا، فَأُولَ مِنْ أَدْخَلَ الْأَصْنَامَ إِلَى الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ هُوَ عَمْرُو بْنُ لَحي الخزاعي بسبب مُقَارَنَةِ مَا كَانَ مَوْجُودًا فِي بِلَادِ الشَّامِ أَنْذَاكَ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَالْأَصْنَامِ بَيْنَ مَا هُوَ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي بِلَادِهِ فَتَقَلَّ تِلْكَ التَّجْرِبَةُ السَّيِّئَةُ (المزيد، 2017). وفي المقابل، فللمُقَارَنَاتُ جَوَانِبُ إِجْبَابِيَّةٌ أَيْضًا، فَعِنْدَمَا تَحَرَّبَ الْأَحْزَابُ لِعِزْوِ النَّبِيِّ - ﷺ - اسْتَفَادَ النَّبِيُّ - ﷺ - مِنْ مَشُورَةِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ - ﷺ - حَيْثُ قَالَ لَهُ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا بِأَرْضِ فَارِسٍ إِذَا حَوْصَرْنَا خَنَدَقْنَا عَلَيْنَا" (المباركفوري، 2001، ص 319)، وَكَانَتْ تِلْكَ خُطَّةٌ حَكِيمَةٌ لَمْ تَعْرِفْهَا الْعَرَبُ أَنْذَاكَ. وَاسْتَمَرَّتِ الْمُقَارَنَاتُ فِي وَصْفِ وَمُقَارَنَةِ الْجَوَانِبِ الْحَيَاتِيَّةِ فِي الْبِلَادِ الْأَجْنَبِيَّةِ الَّتِي يَقُومُ بِهَا التَّجَارُ وَالرَّحَالَةُ - مَعَ الْأَخْذِ فِي عَيْنِ الْاِعْتِبَارِ صَعُوبَةُ التَّنَقُّلِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ أَنْذَاكَ - وَكَانَتْ تِلْكَ الْمُقَارَنَاتُ وَالِاسْتِفَادَةُ مِمَّا عِنْدَ الْآخِرِينَ رَافِدًا مِنْ رَوَاقِدِ الْبَقَاءِ الْإِنْسَانِيِّ فِي مَخْتَلَفِ الْمَجَالَاتِ الْفِكْرِيَّةِ وَالِاِقْتِصَادِيَّةِ وَالِاجْتِمَاعِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ وَالتَّرْبِيَّةِ. وَهَذِهِ الْأَخِيرَةُ هِيَ حِجْرُ الزَّوَايَةِ فِي هَذَا الْبَحْثِ.

ولقد حظيت المُقَارَنَاتُ التَّرْبِيَّةِ فِي الْقُرُونِ الْمَتَأَخِّرَةِ بِاهْتِمَامِ الْعَامِلِينَ فِي الْمَجَالِ التَّرْبِيَّيِّ؛ وَذَلِكَ لِتَطْوِيرِ النِّظْمِ التَّعْلِيمِيَّةِ فِي بِلَادِهِمْ. فَقَدِ قَامَ الْمَرْبِيُّ الْأَمْرِيكِيُّ جُونُ جَرِيْسْ كُومِ عَامَ 1818م بِزِيَارَةِ الْمَعَاهِدِ التَّعْلِيمِيَّةِ فِي بَعْضِ الدُّوَلِ الْأَوْرُوبِيَّةِ شَمِلَتْ إِنْجِلْتَرَا، وَسُوَيْسْرَا، وَإِيطَالِيَا، وَهَوْلَنْدَا، وَغَيْرَهَا، وَدَوَّنَ مَشَاهِدَاتِهِ فِي كِتَابٍ مِنْ مَجْلَدَيْنِ بِعَنْوَانِ "سنة في أوروبا"، وَكَانَ لِكِتَابَاتِهِ تَأْثِيرٌ إِجْبَابِيٌّ عَلَى التَّعْلِيمِ فِي الْوَلَايَاتِ الْمَتَّحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ (عبد رب النبي وآخرون، 2012). وفي عام 1831م كلفت الحكومة الفرنسية فيكتور كوزان - أستاذ الفلسفة بجامعة السوربون - بِزِيَارَةِ بَرُوسِيَا وَالِاطَّلَاعِ عَلَى نِظَامِهَا التَّعْلِيمِيِّ وَكِتَابَةِ تَقْرِيرٍ عَنِ حَالَةِ التَّعْلِيمِ بِهَا لِلِاسْتِفَادَةِ مِنْهُ فِي إِصْلَاحِ النِّظَامِ التَّعْلِيمِيِّ الْفَرَنْسِيِّ (مصطفى، 2014). علاوة على ذلك كانت هنالك محاولات لمعالجة التربية المُقَارَنَةَ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ فِلْسَافِيَّةٍ كَتَلَّتِ الَّتِي قَامَ بِهَا الْفِيلَسُوفُ وَالْمَرْبُّ الرُّوسِيُّ سَرْجِيُوسُ هَسْنٌ فِي بَحْثِهِ الَّذِي نَشَرَهُ عَامَ 1928م بِعَنْوَانِ "مَرْجِعٌ فِي التَّرْبِيَّةِ"، وَالَّذِي قَامَ فِيهِ بِتَحْلِيلِ الْمِبَادِئِ الَّتِي تَتَضَمَّنُهَا السِّيَاسَةُ التَّرْبِيَّةِ وَكِتَابَهُ الَّذِي نَشَرَهُ عَامَ 1929م بِعَنْوَانِ "مِبَادِئُ السِّيَاسَةِ التَّرْبِيَّةِ"، وَالَّذِي عَالَجَ

فيه العلاقات بين الدولة والأسرة والأقليات القومية وتمويل الجامعات في أقطار مختلفة (بدران، 2004). وقد كان لكتابات إسحاق كاندل عام 1933م بعنوان "دراسات في التربية المقارنة" دور بارز في فهم العلاقة بين التعليم والمشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه مختلف الدول "عبود وآخرون، 2005". وفي نهاية القرن الماضي قام علماء تربويون بوضع منهجيات خاصة بالتربية المقارنة مثل مدخل جورج بيريداي الذي وضعه في كتابه الذي نشره عام 1964م بعنوان "الطريقة المقارنة في التربية" في محاول جادة لإيجاد منهجية علمية للدراسات التربوية المقارنة، والمدخل الوظيفي في الدراسات التربوية المقارنة لفيليب ألتباك، ومنهج هولمز في دراسة التربية المقارنة وغيرها (أحمد وزيدان، 2003).

وأخذ هذا الاهتمام بهذا العلم ينتقل من الجانب التنظيري إلى الجانب التطبيقي على عدة أشكال منها تأسيس جمعيات للتربية المقارنة في دول متعددة مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وكندا، وأستراليا، وغيرها، ومجلس عالمي لهذه الجمعيات يجمعها كلها في إطار واحد؛ لعقد المؤتمرات الدورية ومناقشة أبرز مستجدات التخصص، وأنشأت بعض هذه الجمعيات مجلات علمية متخصصة في نشر بحوث التربية المقارنة والدولية مثل مجلة التربية المقارنة والدولية التابعة لجمعية التربية المقارنة والدولية البريطانية. ومن أشكال هذا الاهتمام أيضًا انتشار تدريس التخصص في الجامعات العالمية على شكل مقررات لمرحلة البكالوريوس أو برامج مستقلة تمنح الطلبة بعد تخرجهم فيها درجات الماجستير والدكتوراه في التخصص. ولا تكاد تخلو جامعة عالمية مشهورة إلا ولديها برامج مستقلة في التربية المقارنة للدراسات العليا. ومن أشهر هذه الجامعات العالمية وأعرفها جامعة أكسفورد، والتي صنفت كأفضل ثاني جامعة في العالم لعام 2022م حسب تصنيف (QS World University Rankings, 2022)، والتي يعتبر تخصص التربية المقارنة بها قبلة للمتخصصين في هذا المجال لقوة البرنامج وجودة بنائه ولضمه بين جنباته نخبة من العلماء المتخصصين في هذا المجال. ومؤخرًا بدأت الجامعات السعودية في إنشاء برامج للماجستير في التربية المقارنة كالبرنامج الذي تقدمه كلية التربية بجامعة أم القرى ممثلة في قسم التربية الإسلامية والمقارنة.

مشكلة البحث:

افتتح قسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية جامعة أم القرى برنامجًا للماجستير في التربية المقارنة عام 1441هـ الموافق 2019م. وقد أتاحت الفرصة للباحث تدريس الطلبة المسجلين في هذا البرنامج وكذلك الإرشاد العلمي والإشراف الأكاديمي على بعضهم ولمس عن قرب مدى الحاجة إلى تطوير هذا البرنامج والاستفادة من برامج التربية المقارنة في بعض الجامعات العالمية. ولا شك أن إصلاح النظم التعليمية وتطويرها بالاستفادة مما عند الآخرين، خاصة المتميزين في المجال، من أهداف التربية المقارنة الرئيسية (مصطفى، 2014). ويأتي ذلك تماشيًا مع توجهات جامعة أم القرى في تحديث برامجها الأكاديمية، والتي توجت بإنشاء مركز المناهج بالجامعة في 1442/2/5هـ وذلك بهدف استحداث وتطوير البرامج التعليمية وفق مقتضيات التنمية والتطور العالمي، والتوصية باستحداث وتطوير وهيكلية الأقسام والبرامج بالجامعة لمواكبة حاجة سوق العمل في المجالات المستحدثة، وفق رؤية المملكة 2030 (جامعة أم القرى، 2022)، والباحث كمتخصص في هذا المجال وبعد اطلاعه على برامج التربية المقارنة في بعض الجامعات العالمية شعر أن هنالك حاجة ماسة لتطوير هذا البرنامج ليتواءم مع مستجدات التخصص، وتوجهات جامعة أم القرى، وقد وقع الاختيار على برنامج كلية التربية بجامعة

أكسفورد لبعض المبررات التي سيتم ذكرها في حدود البحث. هذه المشكلة التي يسعى هذا البحث لمعالجتها وإيجاد حلول لها؛ وللوصول إلى ذلك تمت بلورة أسئلة البحث.

أسئلة البحث:

بما أن هذا البحث يهدف بشكل رئيسي إلى تطوير برنامج الماجستير في التربية المقارنة بكلية التربية جامعة أم القرى في ضوء خبرة برنامج الماجستير في التربية المقارنة بكلية التربية جامعة أكسفورد؛ فهو بالتالي يسعى للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير برنامج الماجستير في التربية المقارنة بكلية التربية جامعة أم القرى في ضوء خبرة برنامج الماجستير في التربية المقارنة بكلية التربية جامعة أكسفورد؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما واقع برنامج الماجستير في التربية المقارنة بكلية التربية جامعة أكسفورد؟
2. ما واقع برنامج الماجستير في التربية المقارنة بكلية التربية جامعة أم القرى؟
3. ما الإجراءات المقترحة لتطوير برنامج الماجستير في التربية المقارنة بكلية التربية جامعة أم القرى في ضوء خبرة برنامج الماجستير في التربية المقارنة بكلية التربية جامعة أكسفورد؟

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على واقع برنامج الماجستير في التربية المقارنة بكلية التربية جامعة أكسفورد.
2. إبراز واقع برنامج الماجستير في التربية المقارنة بكلية التربية جامعة أم القرى.
3. اقتراح إجراءات لتطوير برنامج الماجستير في التربية المقارنة بكلية التربية جامعة أم القرى في ضوء خبرة برنامج الماجستير في التربية المقارنة بكلية التربية جامعة أكسفورد.

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث مما سيرتّب على نتائجه من فوائد من الناحيتين العلميّة والتّطبيقيّة. فمن النّاحية العلميّة فمن المتّوقع أن تسهم النّتائج في التّعرّف على واقع برنامج الماجستير في التربية المقارنة بكلّتي التربية جامعتي أكسفورد وأمّ القرى؛ وبذلك سيسهم في سدّ فجوة معرفيّة في الأدبيات المتعلّقة بهذا الحقل المعرفي، مما قد يشكل إضافة للمكتبة السّعوديّة بشكل خاصّ والمكتبة العربيّة بشكل عامّ. ومن النّاحية التّطبيقيّة سيقدّم هذا البحث توصيات لصنّاع القرار في جامعة أمّ القرى بشكل خاصّ، مما قد يسهم في تحديث برنامج الماجستير في التربية المقارنة بجامعة أمّ القرى في ضوء خبرة كلّية التربية جامعة أكسفورد. وهو بذلك يتماشى مع توجه جامعة أمّ القرى في تحديث برامجها الأكاديمية. علاوة على ذلك سيقدّم البحث أيضاً توصيات للجامعات السّعودية بشكل عام وللباحثين في مجال التخصص.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث فيما يلي:

الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع الدراسة في التّعرّف على واقع برنامج الماجستير في التربية المقارنة في كلّية التربية بجامعة أمّ القرى واقتراح إجراءات لتطوير برنامج الماجستير في

التربية المُقارنة بـكُلّيّة التربية جامعة أم القرى في ضوء خبرة برنامج الماجستير في التربية المُقارنة بـكُلّيّة التربية جامعة أكسفورد.

الحدود الزمانية: عام 2022م

الحدود المكانية: جامعة أكسفورد البريطانية وجامعة أم القرى السعودية، وذلك للأسباب التالية:

1. تصنيف جامعة أكسفورد في المرتبة الثانية عالميًا عام 2022م حسب تصنيف QS. ويعتبر برنامج التربية المُقارنة بها من أعرق البرامج، والذي يضم بين جنباته نخبة من الأساتذة المتميزين في التخصص.
2. ارتباط الباحث بهذا البرنامج وقربه من سياق البحث من خلال تواصله الدائم مع بعض أساتذة التخصص وباحثي ما بعد الدكتوراه بها ومشاركته الدائمة في أنشطة مركز التعليم العالي العالمي التابع لكُلّيّة التربية بجامعة أكسفورد.
3. قرب الباحث من سياق البحث أيضًا من خلال انتسابه لقسم التربية الإسلامية والمُقارنة بـكُلّيّة التربية جامعة أم القرى كمختص في التربية المُقارنة والدولية.
4. قيام الباحث بالتدريس ببرنامج الماجستير في التربية المُقارنة بـكُلّيّة التربية بجامعة أم القرى والإرشاد العلمي والإشراف الأكاديمي على بعض الطلبة.

مصطلحات البحث:

التربية المُقارنة: عرفها مارك أنطوان جوليان - هو العالم الفرنسي الذي يلقب بأبي التربية المُقارنة - بأنها دراسة تحليلية لنظم التعليم في البلاد المختلفة، يقوم بها الدارس لإصلاح النظم التعليمية القومية بعد إجراء التعديلات التي تتطلبها الظروف المحلية" (مصطفى، 2014، ص88).

التربية الدولية: "أسلوب تعلم يسعى لينهي فيما أكبر عن العالم كشبكة متصلة ومكونة من أنظمة مختلفة (بشرية وطبيعية)، وهذه الأنظمة تعمل وفق نظم كونية يعتمد عليها جميع الناس، وأن الغاية من التربية الدولية هي تنمية وتعزيز البقاء البشري من خلال إيجاد التعاون وتبادل الاحترام وإبداء الاهتمام الكبير بالبيئة التي يعتمد عليها البشر في عيشتهم" (البوهي، 2014، ص23). وفي كثير من الدراسات يستخدم مصطلح التربية الدولية ويقصد بها التربية المُقارنة والعكس. وقد نمت التربية الدولية كمرادف للتربية المُقارنة بعد الحرب العالمية الثانية وتبنتها منظمة الأمم المتحدة وبسبب ذلك أضافت بعض جمعيات التربية المُقارنة في العالم كلمة الدولية لها ليصبح مسماها جمعية التربية المُقارنة والدولية كالجمعية الأمريكية منذ عام 1969م ثم تلها الجمعية الكندية والجمعية البريطانية (البوهي، 2014). وعليه؛ فمن غير المستغرب أن تسمى البرامج الأكاديمية في التربية المُقارنة في بعض الجامعات بالتربية المُقارنة والدولية أو التربية الدولية.

الإطار النظري:

يواجه الباحثون بعض الصعوبات عند الكتابة عن التربية المقارنة؛ وذلك لقلّة الأبحاث العلمية التي أصّلت هذا الحقل المعرفي. وسيتناول الباحث بعض الموضوعات التي سوف تساعد على بناء الإطار النظري لهذا البحث وهي التربية المقارنة في العالم الغربي، التربية المقارنة في العالم العربي، التربية المقارنة في المملكة العربية السعودية.

التربية المقارنة في العالم الغربي:

يصنف علماء التربية المقارنة تطور التربية المقارنة في العالم الغربي إلى مرحلتين

رئيسيتين هما:

أولاً/ مرحلة ما قبل التاريخ العلمي للتربية المقارنة واهتمت هذه المرحلة بوصف نظم التعليم الأجنبية في البلدان المختلفة، ولا يمكن التنبؤ ببداية هذه المرحلة إلا أنها تعود إلى أزمّة تاريخية بعيدة، وتمتد هذه المرحلة إلى نهاية القرن الثامن عشر الميلادي. وقد قام بها بعض الرحالة والتجار والمكتشفين ونقلوا مشاهداتهم عن الحياة في البلدان الأخرى لبلدانهم. ومن أمثال هؤلاء الرحالة الكبار هيروdotus، وهيبوقراتس، وغيرهما. وفي نهاية القرن الثامن عشر الميلادي ظهرت محاولات من قبل بعض الكتاب لوصف نظم التعليم في البلدان الأجنبية بشكل مستقل مثل مقارنة بين النظم التعليمية الإنجليزية والنظم التعليمية الألمانية عام 1795م. ووجدت هذه المرحلة في الغرب لأسباب لم يكن لها وجود في الشرق وهي استعارة نظم التعليم في البلاد الأجنبية. ومن اللافت في هذه المرحلة نشاط التربويين الأمريكيين، وذلك بحثاً عن نظريات تربوية تلائم الأرض الجديدة أو New land كما كانت الولايات المتحدة تسمى بذلك (أحمد وزيدان، 2003: الزكي والخزاعلة، 2012: الموسوي، 2014: عبد رب النبي وآخرون، 212: عبود وآخرون، 2005: مصطفى، 2014).

ثانياً/ مرحلة التاريخ العلمي للتربية المقارنة، وتمتد من بداية العقد الثاني من القرن التاسع عشر، وحتى الوقت الراهن. ويقسم العلماء هذه المرحلة إلى ثلاث مراحل: مرحلة الاستعارة، وتمتد من عام 1817م إلى 1900م، وركزت على جمع المعلومات والبيانات التي تصف نظم التعليم في البلاد الأجنبية وصفاً علمياً وواقعياً عن طريق الملاحظة المباشرة لفهم هذه النظم بغرض الاستفادة منها (ينقل أو استعارة) أفضل جوانبها. ويعتبر مارك أنطوان جوليان الباريسي هو رائد هذه المرحلة ومؤسس التربية المقارنة في وضعها العلمي، ويلقب بأبي التربية المقارنة بما قدمه من دراسات علمية منظمة لنظم التعليم بعنوان: "مخططات ونظرات أولية لدراسة التربية المقارنة"، والتي صدرت عام 1817م. المرحلة الثانية هي مرحلة القوى والعوامل الثقافية. وتمتد من عام 1900م إلى 1950م، وشهدت هذه المرحلة نشاطاً كبيراً في مجال التربية المقارنة، حيث بدأت مصلحة التعليم في إنجلترا عام 1897م بنشر سلسلة تقارير عن التعليم في البلدان المختلفة، وكان يشرف على إصدارها سير مايكل سادلر (1816-1943) الذي يعتبر رائد هذه المرحلة. وكان سادلر يرى أنه من دون فهم الثقافة السائدة في المجتمع لا يمكن فهم نظم التعليم. كما أكد أن النظم التعليمية هي وليدة الظروف الاجتماعية التي نشأت فيها، وقد كتب مقالاً عام 1900م بعنوان "إلى أي مدى يمكننا أن نتعلم شيئاً ذا قيمة علمية من دراسة النظم التعليمية الأجنبية". أما المرحلة الثالثة فتسمى مرحلة المعالجة العلمية، وتمتد من عام 1950م إلى الوقت الراهن واتجهت بحوث التربية المقارنة إلى استخدام المناهج العلمية القائمة على البحوث التجريبية. وبذلك تحول الاهتمام في الدراسات التربوية المقارنة من (وصف) و(تحليل) و(تفسير) لنظم التعليم في ضوء القوى والعوامل

الثقافية، إلى (تحليل) يقوم على التفسير العلمي. وأيضًا يقوم على معايير واضحة من مناهج البحث العلمي. ويعتبر أثر موهلمان رائد هذه المرحلة وتبعه برايان هولنز. ويعتبر المرابي الأمريكي البولندي الأصل جورج بيريداي من كبار رجال التربية المقارنة في العصر الحديث وله مؤلفات متعددة منها الطريقة المقارنة في التربية المقارنة عام 1964م، ويرى بيريداي أن دراسة المشكلات التربوية هو الموضوع الأساسي لدراسة التربية المقارنة (الزكي والخزاعلة، 2012: الموسوي، 2014: بدران، 2004: عبد رب النبي وآخرون، 2012: عبود وآخرون، 2005: مصطفى، 2014: مرسى، 2013).

التربية المقارنة في العالم العربي:

على الرغم من الاعتقاد السائد أن الأوروبيين هم الرواد الأوائل في التربية المقارنة فإن هنالك من الرواد العرب من يستحق أن يذكر مثل ابن بطوطة الذي وصف في كتابه تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار طرق التدريس في المدرسة المستنصرية في بغداد وكيف كان يدرس بها المذاهب الفقهية الأربعة. وشبهًا بذلك قام الرحالة العربي المشهور ابن جبير بوصف المدارس في بغداد وتطرق للمدرسة النظامية بها. وأيضًا أشار عالم الاجتماع ابن خلدون إلى الكثير من المقارنات التربوية في مقدمته التي أكد فيها أهمية دراسة الفروق الثقافية وأوضح أنه هذه الفروق تعود إلى عوامل مختلفة تاريخية وجغرافية وتربوية، كما أجرى الكثير من المقارنات بين الأوضاع الثقافية في المشرق والمغرب وبين الحضرة والبدو، وقد كتب في مقدمته فصلًا عن تعليم الولدان واختلاف مذاهب الأمصار الإسلامية في طرقه (الزكي والخزاعلة، 2012: الموسوي، 2014). وتجدر الإشارة أن (بريكمان)، وهو أحد الكتاب الغربيين المعروفين اعترف بفضل ابن خلدون بقوله: "إن ما كتبه ابن خلدون عن أوجه التشابه والاختلاف الثقافي والتربوي في مختلف المجتمعات يؤهله من دون تحيز لأن يكون باحثًا في التربية المقارنة" (مصطفى، 2014، ص 31).

أما في العصر الحاضر فقد برز العديد من المؤلفات التي تصف نظم التعليم المختلفة في البلاد الأجنبية ككتاب التربية الإنجليزية للمؤلف محمد عطية الإبراشي، والذي طبع عام 1936م بالمطبعة المصرية، وكتاب فلسفة تربوية متجددة، لعالم عربي يتجدد لجماعة من علماء التربية في العالم العربي الذي طبع عام 1956م بمطابع دار الكشاف ببيروت. وقد قام مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض بأدوار واضحة في ترجمة بعض الكتب عن نظم التعليم المختلفة مثل التربية في اليابان المعاصرة من تأليف إدوارد ر. بوشامب، وترجمة الدكتور محمد عبد العليم مرسى، وأصدره المكتب عام 1985م، وكتاب التربية في ألمانيا الغربية، نزوع نحو التفوق والامتياز من تأليف هانز لينجنز، وباربارا لينجنز وترجمة الدكتور محمد عبد العليم مرسى، وأصدره المكتب عام 1987م وغيرها (عبود وآخرون، 2005).

أما عن ريادة التربية المقارنة كعلم أكاديمي متخصص فقد كان للجامعات المصرية قصب السبق، فقد تأسس بجامعة عين شمس أول قسم للتربية المقارنة عام 1958م منفصلًا بالتربية المقارنة عن قسم (أصول التربية)، وتوالت بعدها الجامعات المصرية في افتتاح أقسام تعنى بالتربية المقارنة إما مستقلة بذاتها أو ملحقة بتخصص أصول التربية أو الإدارة التربوية والتعليمية مثل جامعة الزقازيق، وسوهاج، والمنيا، وطنطا، والأزهر، وغيرها (عبود وآخرون، 2005). وقد كان للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية دور بارز في نشر التخصص والتعريف به من خلال المؤتمرات التي تعقدها بشكل دوري ومن خلال نشرها مجلة التربية المقارنة والدولية التي

تعتبر أول مجلة عربية متخصصة في نشر البحوث والدراسات والمقالات في مجالي التربية المقارنة والتربية الدولية (مجلة التربية المقارنة والدولية، 2002). وإلى عهد قريب كانت التربية المقارنة في دول الخليج العربي والأردن هي مجرد مقررات تربوية تدرس لطلبة الدراسات العليا في مسارات أصول التربية أو التربية الإسلامية (عبود وآخرون، 2005).

التربية المقارنة في المملكة العربية السعودية:

بشكل عام، ظلت التربية المقارنة في الجامعات السعودية لسنوات طويلة مجرد مقرر دراسي ضمن خطة برامج الدراسات العليا في مسارات أصول التربية أو الأصول الإسلامية للتربية. ويُعد قسم التربية الإسلامية والمقارنة أحد أقسام الدراسات العليا بكلية التربية، والتي أنشئت عام 1983م، وفي عام 1984م استقل القسم عن مجموعة الأقسام الأخرى بمسمى قسم التربية الإسلامية والمقارنة (جامعة أم القرى، 2022). وعلى الرغم من أن القسم يحمل اسم (المقارنة) في مسماه الرسمي فإنه كان يمنح درجة الدكتوراه في الأصول الإسلامية للتربية ودرجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، وهذه الأخيرة تعتبر من الأخطاء العلمية الكبيرة، إذ إن التربية الإسلامية تخصص، والتربية المقارنة تخصص آخر مختلف فكيف يتم الجمع بين التخصصين في مسار واحد ويمنح الطلبة درجة علمية بهذا المسمى. وبالنظر في توصيف البرنامج ومقرراته يتضح أن البرنامج قائم بشكل رئيس على التربية الإسلامية ولا يوجد ارتباط له بالتربية المقارنة ما عدا مقرر واحد يدرس ساعتين في الأسبوع تحت اسم التربية المقارنة. ومن خلال توصيف هذا المقرر يتضح بشكل جلي أن هذا المقرر ما هو إلا مقدمة أو نظرة عامة عن التربية المقارنة. وظل هذا الأمر لمدة ثلاثة عقود من دون تغيير. وفي عام 2019م بدأ قسم التربية الإسلامية والمقارنة في فتح باب القبول في مسارات جديدة لطلبة الدراسات العليا مثل الماجستير في السياسات التعليمية، الماجستير في أصول التربية، الماجستير التربية المقارنة، وتغيير مسمى مسار التربية الإسلامية والمقارنة السابق ليصبح الماجستير في الأصول الإسلامية للتربية. وبدأ الطلبة في التخرج من مسار التربية المقارنة عام 2022م وكم تخصص في التربية المقارنة والدولية وساع لتطوير هذا البرنامج في القسم الذي أنتهي إليه تبلورت فكرة هذا البحث في تطوير هذا البرنامج في ضوء خبرة برنامج التربية المقارنة والدولية في جامعة أكسفورد.

الدراسات السابقة:

بعد البحث في قواعد المعلومات العربية والإنجليزية عن التربية المقارنة والتربية الدولية comparative education & international education تبين أن هنالك عددًا قليلًا جدًا من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع. أما العدد الكبير من الدراسات التي وجدها الباحث فقد تناولت مجالات متعددة من الدراسات التربوية المقارنة بين دول مختلفة كمقارنة السياسات التعليمية، طرق ووسائل التعليم، إعداد المعلمين، مقارنة المناهج والمقررات، مقارنة النظريات التربوية وغيرها، ومثل هذه المواضيع لا ترتبط ارتباطًا مباشرًا بموضوع هذا البحث؛ وعليه فقد اقتصر الباحث على ذكر الدراسات التي لها ارتباط مباشر بالتربية المقارنة كتخصص أكاديمي وتم ترتيبها زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث، وهي كالتالي:

دراسة Bray (2003)، والذي أكد في بحثه عن التربية المقارنة في عصر العولمة، التطور، الرسالة والأدوار أن تخصص التربية المقارنة من أكثر التخصصات تأثرًا وارتباطًا بظاهرة العولمة، ولكن التأثير متبادل، وليس باتجاه واحد، فكما أن التربية المقارنة تأثرت بالعولمة فهي أيضًا أثرت في

العولمة. وأوضح الباحث أن العولمة أخرجت مواضيع التربية المقارنة من القبولية التقليدية لها وأدخلت موضوعات بحثية حيوية في هذا الحقل المعرفي مثل تنقل الطلاب الدوليين عبر الحدود وقضاياهم المختلفة، تشكل الهوية، تدويل المناهج الدراسية، التعليم عبر الوطنية وعبر الحدود وغيرها. وأخيرا ناقش الباحث الأدوار الإيجابية التي قامت بها جمعيات التربية المقارنة المختلفة حول العالم، وعلى رأسها المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة في إبراز تطور التخصص من خلال أنشطتها المختلفة بما فيها اللقاءات والمؤتمرات السنوية ونصف السنوية وإصداراتها.

وفي دراسة أخرى عن التربية المقارنة في أوروبا أوضح Mitter (2009) الدور الكبير للمقارنة الأوروبية في تأصيل علم التربية المقارنة وتنظيمه وضبط مصطلحاته وتأسيس منهجيته، حيث أوضح أن لهجرة التربويين - في القرن العشرين - من ألمانيا النازية ووسط أوروبا عام 1930م إلى أمريكا الشمالية دور كبير في وصف النظم التعليمية ومقارنتها ببعضها البعض. واستعرض الباحث تأسيس جمعية التربية المقارنة في أوروبا عام 1961م والدور الذي قامت به في نشر التخصص كمجال أكاديمي في الجامعات الأوروبية. وكانت هي المظلة التي تجمع الأوروبيين المتخصصين في التربية المقارنة، إلا أنه بدأت تنشأ في بعض الدول الأوروبية جمعيات للتربية المقارنة قائمة على الجنسية مثل بلغاريا، بريطانيا، اليونان، بولندا، روسيا، إسبانيا، تركيا. بيد أن هنالك كانت منافسة إيجابية بين هذه الجمعيات المختلفة لإبراز صورة التخصص خاصة في ظل التوتر العالمي بين الحداثة وما بعد الحداثة من ناحية وبين الكونية (كما تمثلها نظرية النظام العالمي) والتعددية الثقافية من جهة أخرى.

وعن التربية المقارنة في المملكة المتحدة وأيرلندا قام O'Sullivan (2013) بدراسة عن التربية المقارنة في تعليم المعلمين فهما. وتطرق لبعض الجوانب التاريخية حول هذا الموضوع، حيث ذكر أنه تم إدخال التربية المقارنة في تعليم المعلمين كتخصص أكاديمي في جامعات المملكة المتحدة وأيرلندا عام 1960 في الدراسات العليا وفي مرحلة البكالوريوس. ونتيجة لبعض المتغيرات بين 1970-1980 تمت إعادة هيكلة برامج تعليم المعلمين ودمج وحذف بعض المقررات والتي من ضمنها التربية المقارنة، وذلك لعدة أسباب منها قلة المتخصصين في هذا الحقل. وكان من أبرز مما توصف به المقررات في ذلك الوقت أنها تهتم بالتوصيفات العامة لأنظمة التعليم المختلفة أو تركز على المقارنات الموضوعية بدلاً من التركيز على المنهجية أو الاعتبارات النظرية. وتم التركيز بشكل رئيس على أنظمة التعليم الأخرى في أوروبا الغربية، إلى الاتحاد السوفيتي والكتلة الشيوعية، إلى أمريكا الشمالية والعالم الثالث بهذا الترتيب. وفي بداية 1990م بدأ تخصص التربية المقارنة في الظهور مرة أخرى في جامعات المملكة المتحدة متأثراً بظاهرة العولمة التي بدأت في ذلك الوقت وتقدم وسائل الاتصال وسهولة التنقل والسفر من بلد إلى آخر وأيضاً وجود رغبة سياسية في التعرف على نظم التعليم المختلفة وقياس نظام التعليم الحالي البريطاني.

وناقش Acosta & Ruiz (2017) حالة التربية المقارنة في أمريكا اللاتينية من منظور تاريخي تحليلي، حيث أوضحت نتائج هذه الدراسة أن التربية المقارنة في أمريكا اللاتينية مرت بعدة موجات. تضمنت الموجة الأولى ممارسات فردية للمقارنة، وخاصة الرحالة في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. وقد ساهمت تلك الممارسات بشكل كبير في تطوير التعليم المقارن كمجال. إلا أن تلك الممارسات ظلت مجرد ممارسات فردية بسبب انخفاض مستوى إضفاء الطابع المؤسسي لها. تلا ذلك الموجة الثانية، والتي شهدت صعود التخطيط التربوي في أمريكا اللاتينية في منتصف القرن العشرين وبرزت الحاجة إلى مزيد من التوسع في النظم التعليمية. وأطلق عليها

الباحثان لحظة الاستيلاء على أدوات المقارنة من قبل المنظمات الوطنية والدولية (وكالات التخطيط). فتم توجيه التربية المقارنة لتخضع لسياسات هذه المنظمات وأجنداتها المختلفة. وأخيرًا الموجة الثالثة في أواخر القرن العشرين، عندما تم سن بعض الإصلاحات في النظم التعليمية لأمريكا اللاتينية بإصرار من منظمات التمويل الدولية كالبانك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وفي دراسة لمukherjee (2019) عن النظرية الجنوبية والتربية المقارنة لما بعد الاستعمار، أثار الباحث مخاوف العلماء بشأن التراث الاستعماري للتربية المقارنة، حيث إن هيمنة النظرية الشمالية (العالم الشمالي الذي يمثل العالم الغربي الاستعماري) في تحليل البيانات البحثية من جنوب الكرة الأرضية (العالم الجنوبي الذي يمثل دول العالم الثالث التي تم استعمارها). وكان مصدر هذه المخاوف أن النظرية الشمالية الناشئة عن العاصمة الاستعمارية هي ذات طبيعة إقليمية، وبالتالي فإنها توفر تفسيرًا غير مكتمل للبيانات وتولد سوء فهم أو فهمًا محدودًا للظواهر الاجتماعية التي تحدث في السياقات الهجينة للجنوب العالمي. وأكد الباحث في نهاية بحثه أن النظرية الجنوبية المستندة إلى فلسفة طاغور التعليمية أكثر ملاءمة لتحليل بيانات البحث الناشئة عن دراسة حالة مصممة لإجراء إثنوغرافيا مؤسسية في سياق دولي معين، وقد ساعدت النظرية الجنوبية ذات الصلة على توفير فهم مقارن أعمق للظواهر الاجتماعية.

وفي دراسة تعد من أقرب الدراسات إلى موضوع البحث الحالي قارن سالم (2021) بين برامج التربية المقارنة والدولية بالجامعات في كلية المعلمين جامعة كولومبيا وكلية التربية جامعة عين شمس. وقد هدفت الدراسة بشكل رئيسي إلى طرح مجموعة من الإجراءات لتطوير برامج التربية المقارنة والدولية بكلية التربية بجامعة عين شمس في ضوء خبرة كلية المعلمين جامعة كولومبيا وبما يتفق مع لوائح الكلية والجامعة والتعليم العالي، وواقع المجتمع المصري ومعطياته الثقافية. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث ثلاثة أساليب وهي أسلوب المنهج المقارن، أسلوب تحليل بيست PEST analysis - للتحليل في ضوء العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتقنية - وأسلوب المجموعة البؤرية. وقد تحدث الباحث عن برامج التربية المقارنة والدولية بكلية المعلمين بجامعة كولومبيا بأسلوب تاريخي وصفي تحليلي، بينما تحدث عن برامج التربية المقارنة والدولية بكلية التربية جامعة عين شمس بأسلوب تاريخي وصفي تحليلي وثنائي ميداني. وفي ضوء نتائج هذه الدراسة أوصى الباحث بعدة توصيات من أهمها: توثيق الريادة التاريخية لنشأة وتطور برامج التربية المقارنة بكلية التربية جامعة عين شمس، تنوع الموارد المعلوماتية للتعريف ببرامج التربية المقارنة، اقتراح بعض المتطلبات الخاصة للالتحاق ببرنامج التربية المقارنة كإجادة اللغة الإنجليزية مثلا، واجتياز مقابلة شخصية متخصصة في التربية المقارنة والاختبار التحريري، تخصيص بعض المنح السنوية للطلاب لدراسة تخصص التربية المقارنة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من الملاحظ أن الدراسات السابقة شملت موضوعات متعددة مثل التربية المقارنة والعملية، تأصيل علم التربية المقارنة، التربية المقارنة وبرامج إعداد المعلمين، دراسة تاريخية تحليلية عن التربية المقارنة، النظرية الجنوبية والتربية المقارنة لما بعد الاستعمار. وهذه الدراسات قام بها باحثون أجانب وتناولت موضوعات التربية المقارنة في أماكن مختلفة حول العالم مثل أوروبا بشكل عام، أمريكا اللاتينية، والمملكة المتحدة وأيرلندا. وهذه الدراسات لم تتطرق بشكل مباشر أو غير مباشر إلى برامج الماجستير في التربية المقارنة. وتعتبر دراسة سالم (2021) من أقرب

الدراسات إلى هذا البحث، حيث قارن بين برامج التربية المقارنة والدولية في كُليَّة المعلمين جامعة كولومبيا وكُليَّة التربية جامعة عين شمس، وهي من الدراسات القيمة التي استفاد منها الباحث إلا أنه مما يؤخذ علمها عدم الموازنة في أدوات البحث فقد تم استخدام المقابلات مع بعض أعضاء هيئة التدريس بكُليَّة التربية جامعة عين شمس وبعض الجامعات المصرية بشأن برامج التربية المقارنة والدولية بها ولم يتم استخدام المقابلات مع أعضاء هيئة التدريس بكُليَّة المعلمين جامعة كولومبيا عن برامج التربية المقارنة والدولية. وعلاوة على ذلك فقد شملت هذه الدراسة برامج التربية المقارنة والدولية بما في ذلك برامج الماجستير والدكتوراه، وقد أجريت في جمهورية مصر العربية. إلا أن البحث الحالي سيقترن على برامج الماجستير فقط دون الدكتوراه لأنه لا يوجد برنامج للدكتوراه في التربية المقارنة بجامعة أم القرى، وهذا البحث يختلف عن البحث السابق من الناحية الجغرافية حيث سيتعرف على برامج الماجستير في التربية المقارنة بكلية التربية بجامعة أكسفورد البريطانية وأم القرى السعودية. من هنا يتضح أن هنالك فجوة معرفية في الدراسات السابقة تتعلق بموضوع البحث الحالي والتي من المؤمل أن يتم ملؤها ولو بشكل جزئي بإجراء هذا البحث.

منهجية البحث:

في ضوء طبيعة أسئلة البحث وأهدافه فإن المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي، والذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج مقبولة (قندلجي والسامرائي، 2009). ومن خلال هذا المنهج يتم دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع. ويتم وصفها وصفاً دقيقاً، والتعبير عنها كمياً أو كيفياً (عبيدات، عدس، عبدالحق، 2020). وفي جهة نظر الباحث أن هذا المنهج هو أكثر ملاءمة لهذا البحث؛ لأن الهدف الرئيس هو تطوير برنامج الماجستير في التربية المقارنة بكُليَّة التربية جامعة أم القرى في ضوء خبرة برنامج الماجستير في التربية المقارنة بكُليَّة التربية جامعة أكسفورد. فمن خلال التعرف على ما تم نشره من حقائق ومعلومات عن توصيف البرنامجين في المواقع الرسمية بالشبكة العنكبوتية في الجامعتين، سيتم اقتراح إجراءات لتطوير برنامج الماجستير في التربية المقارنة بكُليَّة التربية جامعة أم القرى في ضوء واقع خبرة برنامج الماجستير في التربية المقارنة بكُليَّة التربية جامعة أكسفورد؛ وبالتالي سيتم الوصول إلى إجابات عن أسئلة البحث.

نتائج البحث:

أولاً: نتائج الإجابة عن السؤال الأول/ ما واقع برنامج الماجستير في التربية المقارنة بكُليَّة التربية جامعة أكسفورد؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّت مراجعة الموقع الإلكتروني لكُليَّة التربية جامعة أكسفورد (Oxford, 2022)، وتمَّت ملاحظة أن لكل برنامج أكاديمي موقعاً خاصاً به يحتوي على كل المعلومات المطلوبة عن هذا البرنامج. وبالدخول لموقع برنامج التربية المقارنة في هذه الكُليَّة اتضح أن البرنامج يسمى (The MSc Education (Comparative and International Education) الماجستير في التربية (التربية المقارنة والدولية)، ويبدأ بنبذة عن البرنامج، حيث إنه يقدم للمتعلم فهماً للعوامل التي تشكل تطورات ومسارات الأنظمة التعليمية في أجزاء مختلفة من العالم، ويزود

المتعلم بمهارات البحث لمقارنة السياسات التعليمية والتقييم النقدي للمناقشات الرئيسية الدائرة حول تقديم التعليم العام والأهلي.

وتمت كتابة أهداف البرنامج بشكل واضح في صفحة البرنامج، وتتمثل في التالي: إشراك الطلاب في تطوير المعرفة والمهارات وفهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والمؤسسية التي تشكل النظم التعليمية في أجزاء مختلفة من العالم، والقدرة على تحليل القضايا الحالية والاتجاهات التاريخية في التربية الدولية والمقارنة، والقدرة على التقييم النقدي للتطور التاريخي والأسس النظرية والمنهجية للتربية الدولية والمقارنة، والقدرة على تحديد وصياغة مشاكل البحث والأسئلة في مجال التربية الدولية والمقارنة، وإكساب الطلاب مهارات البحث لإجراء فحص سياقي ودقيق لسياسات وممارسات أنظمة التعليم العالمية. وتمت كتابة المخرجات المتوقعة من هذا البرنامج بشكل واضح أيضًا، وتمثلت فيما يلي: فهم التطور التاريخي والأسس النظرية والمنهجية للتربية الدولية والمقارنة، معرفة المناهج النظرية والمنهجية الرئيسية المستخدمة في التربية الدولية والمقارنة والقدرة على تطبيقها على القضايا الحالية، تطوير الإلمام بأنظمة التعليم في عدد من البلدان والقدرة على وصف تلك الأنظمة وتحليلها بشكل نقدي مع الاهتمام بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والمؤسسية، والقدرة على تحديد وصياغة مشاكل البحث والأسئلة في مجال التربية المقارنة والدولية ومهارات البحث لفحص سياسات وممارسات وأنظمة التعليم، وإضفاء معرفة مفصلة بالقضايا الرئيسية التي تؤثر على التعليم على جميع المستويات والتعريف على عمل مختلف الجهات غير الحكومية المعنية بالتخطيط والبحث والتطوير التربوي.

وتبلغ مدة البرنامج 12 شهرًا، أي عامًا دراسيًا كاملًا بثلاثة فصول دراسية، وتبلغ قيمة الدراسة في هذا البرنامج نحو 14140 جنيهًا استرلينيًا للطلاب المحليين، أي ما يعادل 64000 ريال سعودي و26940 جنيهًا استرلينيًا للطلاب الدوليين، أي ما يعادل 122000 ريال سعودي. ويتطلب البرنامج الحصول على الدرجة الجامعية في تخصص ذي صلة ويفضل أن يكون ذلك في العلوم الاجتماعية والتربوية. وبالنسبة للمتقدمين الحاصلين على درجة البكالوريوس من الولايات المتحدة الأمريكية فيشترط الحصول على معدل 3.60 من 4 أو ما يعادلها. ويقدم البرنامج باللغة الإنجليزية ويشترط على الطلاب الدوليين الحصول على مستوى عالٍ في اللغة الإنجليزية، وذلك بالحصول على 7 في اختبار الأيلتس أو ما يعادلها في الاختبارات الأخرى. ويشترط أيضًا اجتياز المقابلة الشخصية التي يقوم بها بعض أساتذة التخصص للمتقدمين وتكون المقابلات إما وجهًا لوجه في الحرم الجامعي، أو عن بعد عبر Skype، وتركز المقابلات على الخلفية الأكاديمية للمتقدمين والاهتمامات البحثية لهم وكيف يمكن تطويرها في البرنامج.

يحتوي البرنامج على ستة مقررات ورسالة علمية تكتب في الفصل الأخير ويبلغ عدد كلماتها من 15000 إلى 20000 كلمة، ولا بد أن تحتوي على تحليل نقدي عن موضوع من اختيار الطالب وموافقة المشرف. أما فيما يتعلق بالسته مقررات فخمسة منها إجبارية وهي: التربية المقارنة والدولية: نظرة عامة على المجال، أسس البحث التربوي (1) المفاهيم والتصاميم، بحوث النظم في التربية الدولية والمقارنة، أسس البحث التربوي (2): الاستراتيجيات والطرق وأخيرًا مقرر عن تطبيقات حقوق الأطفال. ويدرس الطلاب أيضًا مقررًا اختياريًا واحدًا من سلسلة مقررات متاحة، وهي: البحث الكمي الوسيط، ووجهات نظر ومناقشات في البحث النوعي، والتعليم العالي المقارن، والتعليم والإنترنت والمجتمع، والمبادئ الأساسية في تقييم الطفل، واتصالات إنهاء الاستعمار: البحث كوسيلة للتواصل. ويكون العبء الدراسي على الطلاب ثلاثة مقررات دراسية لكل فصل، والفصل الأخير يكتب الطالب رسالة علمية. والجدير بالذكر أن الفصول الدراسية في الجامعة هي

ثلاثة فصول ولكل فصل مسمى: الفصل الدراسي الأول يسمى Michaelmas term من أكتوبر إلى ديسمبر، والفصل الدراسي الثاني Hilary term من يناير إلى مارس، والفصل الدراسي الثالث Trinity term من أبريل إلى يونيو. وتحتوي صفحة البرنامج على نماذج من عناوين رسائل الماجستير لسنوات ماضية مثل نسيمه محمد التعليم في زمن الحرب: تجارب ضحايا غوكورا هوندي في زمبابوي، وحدود تشارلين نينغ تشيونغ غير المستقرة: تحليل التغيير في سياسة تعليم المواطنة في إنجلترا (1984-2014)، والنزاهة الأكاديمية في جامعات اليوسنة والهرسك: لوائح الانتحال، وفتح الصندوق الأسود للتأثير في الحوكمة عبر الوطنية للتعليم: دراسة حالة داخل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وكاثلين مافي استراتيجيات المناصرة الثقافية بين أولياء أمور الأطفال المعوقين فكريًا في مدارس المملكة المتحدة، ومورتن هانسن طريق إلى الأمم لـEES: استجاب وتوحيد النظريات حول مساحة سياسة التعليم الأوروبية.

وبالإضافة إلى المتطلبات الصفية فهناك متطلبات لا صفية يلزم بها الطلبة المسجلين في هذا البرنامج منها حضور الطلبة بشكل إلزامي للسمينار العلمي الذي تستضيفه كلية سانت أنتوني St Antony's college كل يوم ثلاثاء الساعة 5م، والذي يتم الحديث في عن موضوع من موضوعات التربية الدولية والمقارنة. وأيضًا إلزامية حضور الندوات التي تقيمها الكلية في التخصص وتستضيف فيه متحدثين من دول مختلفة حول العلم. وفي فبراير من كل عام يلزم الطلاب بالذهاب إلى باريس لمدة أسبوع لحضور ندوات خاصة في اليونسكو ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومعهد التخطيط التربوي الدولي.

وتحتوي صفحة البرنامج على معلومات تهم الطلبة مثل الإشراف على الرسائل العلمية، التقييم في البرنامج، ومعلومات عن وجهات الخريجين. فتعيين الإشراف يتم على أساس موضوع البحث وتوافر المشرفين المتاحين من خلال أنصبة الإشراف، وعلى الرغم من أن رغبة الطلاب هي محل تقدير واهتمام فإنه من الصعوبة بمكان تلبية رغبات جميع الطلاب ويجوز الاستعانة بمشرفين من خارج الكلية إذا تطلب الأمر ذلك. وطريقة التقييم في مقررات البرنامج تكون على شكل امتحان كتابي أو واجب بحثي Assignment. وأخيرًا تشمل الصفحة على معلومات عن وجهات الخريجين السابقين حيث انتقلوا إلى وظائف أكاديمية وبحثية في جامعات المملكة المتحدة وخارجها، ويعمل البعض الآخر في مجموعة واسعة من القطاعات الأخرى مثل سياسة الإدارات الحكومية والمنظمات غير الحكومية أو مراكز الفكر والمنظمات الدولية والإدارة على المستويين المحلي والوطني، وكذلك المدارس الحكومية وغير الحكومية في أجزاء مختلفة من العالم.

ثانيا: نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما واقع برنامج الماجستير في التربية المقارنة بكلية التربية جامعة أم القرى؟

للإجابة عن هذا السؤال تمت مراجعة الموقع الإلكتروني لكلية التربية جامعة أم القرى، ولم يجد الباحث أي معلومات عن البرنامج، وبمراجعة موقع عمادة الدراسات العليا بالجامعة (جامعة أم القرى، 2022) تبين أن جميع برامج الدراسات العليا التي تقدمها كليات الجامعة موجودة في أيقونة بالصفحة الرئيسية بموقع العمادة على ملفات بصيغة PDF. وبالدخول لأيقونة كلية التربية قسم التربية الإسلامية والمقارنة برنامج التربية المقارنة اتضح أن البرنامج يسمى الماجستير في التربية (التربية المقارنة). ولا يوجد أي معلومات عامة عن البرنامج أو نبذة مختصرة عنه ولا أهدافه ولا المخرجات المتوقعة منه.

وتبلغ مدة البرنامج ثلاث سنوات. وهو من البرامج المدفوعة في الجامعة، حيث إن هنالك العديد من البرامج غير المدفوعة والمدفوعة بالجامعة، وهذا يحدده القسم المختص فعلى سبيل المثال يوجد بقسم التربية الإسلامية والمقارنة برنامجين غير مدفوعة لمرحلة الماجستير، وهما الماجستير في الأصول الإسلامية للتربية والماجستير في السياسات التعليمية وبرنامجان مدفوعان، وهما الماجستير في التربية المقارنة والماجستير في أصول التربية. وبرنامج للدكتوراه غير مدفوع في الأصول الإسلامية للتربية. وتبلغ قيمة الدراسة في هذا البرنامج 60000 ريال، أي ما يعادل 13189 جنهماً استرلينياً للطلاب المحليين، ولا توجد بيانات عن قيمة البرنامج للطلاب الدوليين، إلا أنه من المعروف أن الطلاب الدوليين بجامعة أم القرى (طلاب المنح) لا يدفعون مقابل دراستهم بالجامعة بل تدفع لهم الجامعة ولهم مميزات مختلفة ذكرها (السلمي، 2022).

ويتطلب البرنامج حصول المتقدم على درجة البكالوريوس في أي تخصص بشرط أن يكون مع إعداد تربوي من جامعة معترف بها بمعدل لا يقل عن جيد أي لا يقل عن 2.75 من 4، ويقدم البرنامج باللغة العربية ولا يشترط إجادة اللغة الإنجليزية ولا يوجد مقابلات شخصية للمتقدمين بل تتم المفاضلة بينهم على أساس معدلاتهم الدراسية إلى أن يتم الوصول إلى العدد المطلوب من القسم.

يحتوي البرنامج على 17 مقرراً (46 ساعة) ورسالة علمية تكتب في السنة الثالثة ولا يوجد في اللائحة عدد معين من الكلمات، بل إن مرد ذلك إلى تقدير المشرف، ولكن رسائل الماجستير غالباً ما تدور حول 25000 كلمة وفي نهاية الرسالة تتم تكوين لجنة مكونة من المشرف كموقر وعضوين من أعضاء هيئة التدريس بالقسم لمناقشة هذه الرسالة. حيث يدرس الطلبة في المستوى الأول المقررات التالية: طرق البحث العلمي (3 ساعات)، التربية المقارنة (1) (ساعتان)، السياسة التعليمية (1) (ساعتان)، التربية والعمولة (ساعتان). وفي المستوى الثاني: الإحصاء التطبيقي (3 ساعات)، التربية المقارنة (2) (ساعتان)، اجتماعيات التربية (ساعتان)، مناهج البحث في التربية المقارنة (ساعتان). ويدرس الطلبة في المستوى الثالث: النظرية التربوية الإسلامية (ساعتان)، فلسفة التربية (ساعتان)، حلقة بحث في التربية المقارنة (ساعتان)، النظريات في التربية المقارنة (ساعتان)، التربية والتنمية في دول العالم (ساعتان). وفي المستوى الرابع يختار الطلاب إحدى المقررين التاليين إما تكوين المعلم وتطويره أو إدارة المؤسسات التربوية (ساعتين لكل مقرر) بالإضافة إلى التعليم العالي المقرر (ساعتان)، التربية والتعددية الثقافية (ساعتان)، قراءات في التخصص باللغة الإنجليزية (ساعتان). وتوزن الرسالة العلمية بعشر ساعات ويجوز للطلبة أن ينتهوا منها بين سنة إلى سنتين.

ولا يوجد متطلبات لاصفية في هذا البرنامج، ولا تحتوي الخطة الدراسية على أي نماذج من الرسائل العلمية، ولا أي معلومات تهم الطلبة مثل الإشراف على الرسائل العلمية والإرشاد الأكاديمي مقارنة ببرنامج التربية الدولية والمقارنة بجامعة أكسفورد. كما لا يوجد أي معلومات عن جهات الخريجين المحتملة. وطريقة التقييم في مقررات البرنامج تكون على شكل امتحان كتابي.

ثالثاً: نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ما الإجراءات المقترحة لتطوير برنامج الماجستير في التربية المُقارنة بكُلِّيَّة التربية جامعة أم القرى في ضوء خبرة برنامج الماجستير في التربية المُقارنة بكُلِّيَّة التربية جامعة أكسفورد؟

في ضوء الإجابات على السؤالين السابقين اتضح أن وجه الشبه والاختلاف بين البرنامجين؛ وعليه فقد تم اقتراح بعض الإجراءات لتطوير برنامج الماجستير في التربية المُقارنة بكُلِّيَّة التربية جامعة أم القرى بما يتناسب مع لوائح وأنظمة وواقع التعليم الجامعي السعودي ومعطياته الثقافية، وهي كالتالي:

1. إنشاء موقع إلكتروني خاص بالبرنامج وإضافة أهداف البرنامج والمخرجات المتوقعة منه بها، حيث بالإمكان الاستفادة من الموقع الجغرافي لجامعة أم القرى في مكة المكرمة وإضفاء بُعد دولي إسلامي لهذا البرنامج وإتاحة الفرصة للطلاب الدوليين المسلمين للالتحاق به.
2. تزويد هذا الموقع بالصور وجهات التوظيف للخريجين لجذب الطلبة للالتحاق بالبرنامج.
3. تغيير مسمى البرنامج من الماجستير في التربية مُقارنة إلى الماجستير في التربية المُقارنة والدولية.
4. تقليص مدة الدراسة في البرنامج من ثلاث سنوات إلى سنة ونصف وذلك بدمج بعض المقررات وتحويل الأخرى إلى مقررات اختيارية كما سيأتي تفصيل ذلك أدناه.
5. تخفيض تكلفة البرنامج من 60000 ريال إلى 30000 ريال بعد تقليص المدة، وذلك لجذب أكبر عدد ممكن من الطلاب.
6. رفع اشتراطات القبول في البرنامج من جيد إلى جيد جداً حيث إن المدخلات الجيدة ستؤدي إلى مخرجات جيدة.
7. اشتراط توفر لغة ثانية عند الطلبة الراغبين في الالتحاق بالبرنامج ويفضل أن تكون لغة إنجليزية.
8. إضافة عناوين رسائل الماجستير في التخصص في موقع البرنامج لمساعدة الطلبة لفهم طبيعة عناوين الرسائل العلمية.
9. إلزام الطلبة بأنشطة لا صفية في التخصص وذلك بحضور السمينارات العلمية الدولية والتي تقام عن بعد والمشاركة في مؤتمرات التربية المُقارنة المتعددة كمؤتمر جمعية التربية المُقارنة الخليجية ومؤتمر جمعية التربية المُقارنة المصرية.
10. دمج المقررات التالية/ التربية المُقارنة (1)، التربية المُقارنة (2)، النظريات في التربية المُقارنة في مقرر واحد تحت اسم التربية المُقارنة والدولية: نظرة عامة على المجال.
11. دمج المقررات التالية مع بعض/ طرق البحث العلمي، الإحصاء التطبيقي، مناهج البحث في التربية المُقارنة- حلقة بحث في التربية المُقارنة في مقرر واحد تحت اسم مناهج البحث في التربية المُقارنة.
12. تحويل هذه المقررات من إجبارية إلى اختيارية/ اجتماعيات التربية، السياسة التعليمية (1)، فلسفة التربية، تكوين المعلم وتطويره، إدارة المؤسسات التربوية.
13. وتكون مقررات برنامج ماجستير التربية المُقارنة والدولية كالتالي: التربية المُقارنة والدولية: نظرة عامة على المجال، النظرية التربوية الإسلامية، التربية والعولمة، التربية والتعددية الثقافية، مناهج البحث في التربية المُقارنة، التربية والتنمية في دول العالم،

- التعليم العالي المقارن، قراءات في التخصص باللغة الإنجليزية (مقرر اختياري من المقررات المذكورة في رقم 12 أعلاه. والأهم من ذلك الاهتمام بتوصيف المقررات وكتابتها بدقة متناهية لأن التوصيفات الحالية في البرنامج غير دقيقة.
14. يكون الفصل الأخير لكتابة رسالة علمية لا تتجاوز كلماتها 20000 كلمة عن موضوع من مواضيع التخصص.
15. استقطاب متخصصين في التربية المقارنة والدولية ليقوموا بتدريس المقررات.

توصيات البحث:

- قدّم السؤال الثالث بعض الإجراءات لتطوير برنامج الماجستير في التربية المقارنة بكلية التربية جامعة أم القرى، وهي بمثابة توصيات تقدم لصناع القرار بكلية التربية جامعة أم القرى. وهناك عدة توصيات أخرى بناءً على نتائج الدراسة بشكل عام، وتمثل فيما يلي:
1. إجراء المزيد من الأبحاث لتطوير برامج التربية المقارنة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الجامعات العالمية المختلفة.
 2. فتح مسارات لتدريس التربية المقارنة والدولية في مختلف الجامعات السعودية.
 3. استقطاب الكفاءات المؤهلة الدولية المتخصصة في التربية المقارنة والدولية للتدريس في الجامعات السعودية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

- أحمد، شاكِر: زيدان، همام (2003). التَّربية المُقارنة "المنهج – الأساليب - التطبيقات" (ط1)، القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- البوهي، فاروق (2014). التَّربية الدولية (ط1)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الزكي، أحمد: الخزاغلة، محمد (2013). التَّربية المُقارنة أسسها وتطبيقاتها (ط1)، عمان: دار صفاء.
- السلمي، نايف (2022). التحديات التي تواجه الطلاب الدوليين الدارسين في جامعة أم القرى بمكة المكرمة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم النفسية والتربوية (1)، (مج14)، ص1-15.
- المباركفوري، صفي الرحمن (2001). الرحيق المختوم (ط6)، مكة المكرمة: دار طيبة الخضراء.
- المزيد، أحمد (2017). مختصر السيرة النبوية لابن هشام (ط1)، الرياض: مدار الوطن للنشر والتوزيع.
- الموسوي، عبدالله (2004). في التَّربية المُقارنة والتَّربية الدولية (ط1)، إربد: عالم الكتب الحديث.
- بدران، شبل (2004). التَّربية المُقارنة: دراسة في نظم التعليم (ط4)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- جامعة أم القرى (2022، 1 يونيو)، توصيف برامج الدِّراسات العليا بكلِّية التَّربية. الاسترجاع من <https://uqu.edu.sa/gs/App/FILES/90182>
- جامعة أم القرى (2022، 1 أبريل)، مركز المناهج العامة، الاسترجاع من <https://uqu.edu.sa/curriculum/93515>
- سالم، محمود (2021)، برامج التَّربية المُقارنة والدولية بالجامعات دراسة مُقارنة في كُليَّة المعلمين جامعة كولومبيا وكُليَّة التَّربية جامعة عين شمس، مجلة كُليَّة التَّربية جامعة الإسكندرية (4ع)، (مج31)، ص141-268.
- عبد رب النبي، سعاد: حنفي، محمد: رشاد، عبدالناصر: نصر، أماني (2012). التَّربية المُقارنة ونظم التعليم (ط1)، الرياض: مكتبة الرشد.
- عبود، عبدالغني: ضحاوي، بيومي: سلامة، عادل: بكر، عبدالجواد (2005). التَّربية المُقارنة والألفية الثالثة الأيدولوجيا والتَّربية والنظام العالمي الجديد (ط2)، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبيدات، ذوقان: عدس، عبدالرحمن: عبدالحق، كايد (2020). البحث العلمي مفهومه أدواته وأساليبه (ط1)، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- قنديلجي، عامر: السامرائي، إيمان (2009). البحث العلمي الكمي والنوعي (ط1)، عمان: دار اليازوري.

مجلة التربية المقارنة والدولية (2022، 1 مايو)، الصفحة الرئيسية، الاسترجاع من
[/https://esceea.journals.ekb.eg](https://esceea.journals.ekb.eg)

مصطفى، صلاح (2014)، المدخل في التربية المقارنة ونظم التعليم (ط1)، الرياض: مكتبة الرشد.
مرسي، محمد (2013). المرجع في التربية المقارنة (ط1)، القاهرة: عالم الكتب.

ثانياً:المراجع العربية المترجمة Arabic references in English

- Ahmed, Shaker: Zaidan, Hammam (2003), Comparative Education "Curriculum - Methods - Applications" (I 1), Cairo: The Arab Nile Group.
- El-Bouhy, Farouk (2014). International Education (1st floor), Alexandria: University Knowledge House.
- Al-Zaki, Ahmed: Al-Khaza'ala, Muhammad (2013). Comparative education: its foundations and applications (1st ed.), Amman: Dar Safaa.
- Al-Sulami, Naif (2002). Challenges facing international students studying at Umm Al-Qura University in Makkah Al-Mukarramah. Umm Al-Qura University Journal of Psychological and Educational Sciences (1), (Volume 14), pp. 1-15.
- Mubarakpuri, Safi-ur-Rahman (2001). The Sealed Nectar (6th floor), Makkah Al-Mukarramah: Dar Taiba Al-Khadra. More, Ahmed (2017). Brief Biography of the Prophet by Ibn Hisham (1st Edition), Riyadh: Madar Al-Watan for Publishing and Distribution.
- Al-Moussawi, Abdullah (2004). In Comparative and International Education (1st Edition), Irbid: The Modern World of Books.
- Badran, Shebel (2004). Comparative Education: A Study of Education Systems (4th Edition), Alexandria: University Knowledge House.
- Umm Al-Qura University (2022-June 1), Description of Postgraduate Programs in the College of Education. Retrieval from <https://uqu.edu.sa/gs/App/FILES/90182>
- Umm Al-Qura University (2022, April 1), General Curriculum Center, retrieved from <https://uqu.edu.sa/curriculum/93515>
- Salem, Mahmoud (2021), Comparative and International Education Programs in Universities, A Comparative Study at Teachers College, Columbia University and the College of Education,



Ain Shams University, Journal of the College of Education, Alexandria University (p. 4), (Volume 31), pp. 141-268.

- Abd Rab al-Nabi, Souad: Hanafi, Muhammad: Rashad, Abdel Nasser: Nasr, Amani (2012). Comparative Education and Education Systems (1st Edition), Riyadh: Al-Rushd Library.
- Abboud, Abdul Ghani: Dhawi, Bayoumi: Salama, Adel: Bakr, Abdul Jawad (2005). Comparative Education and the Third Millennium: Ideology, Education and the New World Order (2nd Edition), Cairo: Arab Thought House.
- Obeidat, Thouqan: Adass, Abdel Rahman: Abdelhak, Kayed (2020). Scientific Research Concept, Tools and Methods (1st Edition), Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
- Kandelji, Amer: Al-Samarrai, Iman (2009), quantitative and qualitative scientific research (first edition), Amman: Al-Yazuri House.
- Journal of Comparative and International Education (2022, 1 May), home page, retrieved from <https://esceea.journals.ekb.eg/>
- Mustafa, Salah (2014), Introduction to Comparative Education and Education Systems (I 1), Riyadh: Al-Rushd Library.
- Morsi, Mohamed (2013). The Reference in Comparative Education (1st ed.), Cairo: The World of Books.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Acosta, F & Ruiz, G (2017). Revisiting Comparative Education in Latin America, Traditions, Uses, Perspectives. *Comparative education*, 54(3), 1-15.
- Bray, M (2003). Comparative Education in the Era of Globalization: Evolution, Missions, and Roles. *Policy futures in education*, 1(2), 209-224.
- Mukherjee, M (2019). Southern Theory and Postcolonial Comparative Education. Oxford Research Encyclopedia of Education.
- O'Sullivan, M (2013). Comparative Education in Teacher Education in the U.K. and Ireland. In Wolhuter, C: Popov, N: Leutwyler, B: Ermenc, K (2013). Comparative Education at Universities World Wide (3re ed). Sofia: Bulgarian comparative education society & Ljubljana university press faculty of art.

-
- Oxford University, (2022, 1st June). MSc in Education (Comparative and International Education. Retrieved from <https://www.ox.ac.uk/admissions/graduate/courses/msc-education-comparative-and-international-education>
- Oxford University, (2022, 1st June). Department of Education. Retrieved from <https://www.education.ox.ac.uk/study/msc-education/>
- QS World University Rankings, (2022, 4th March). Discover the world's top universities. Explore the QS World University Rankings® 2022. Retrieved from <https://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings/2022>